هو العزيز - هذا كتاب من هذا العبد إلى أحباء الله

حضرت بهاءالله

النسخة العربية الأصلية

من آثار حضرة بهاءالله – لئالئ الحكمة، المجلد 2، لوح رقم (2)، الصفحة 13 - 17

هو العزيز

هذا كتاب من هذا العبد إلى أحبّاء الله الذّين ابتلٰهم الله بفراق الّذى ماشهدت عيون أحد بمثله و ما ظهر فى الامكان شبهه بحيث احترقت قلوبهم و ضاقت صدورهم و بكت عيونهم و جرت دموعهم و بذلک ظهرت آثار الاضطراب فى اركان عرش عظيم قل تالله خرج الرّوح عن كلّشيئ و انقلبت كلّ أمر و تزلزلت كلّ من فى السّموات و الارضين و رفع السّرور عن كلّشىء و تفرّقت كلمة الله المقتدر العزيز القدير بما جرىٰ على الله و أحبّائه بمٰا اكتسبت أيدى المشركين قل انّ الشّمس كسفت عن مشرق العراق و القمر قد خسف بما فعلوا هؤلاء الظّالمين قل قد عمت عيون القاصرات و ضجّت أهل الغرفات و وقعت علىٰ التّراب هياكل قدس منير . و شقت ثياب أهل الملكوت و صاحت حقائق اهل الجبروت فى هذا الفزع العظيم و ما شهدت ابصر اهل الملک بمثل ما ورد فى تلک الايّام على طلعات قدس منيع . قل يا اهل الارض فو الله لو تشعرون فى انفسكم على قدر خردل لتلقوا على وجوهكم تراب السّوداء و تخرّون على الارض فى ابد الابدين فوا حسرتا عليكم يا ملأ الانشاء بما اكتسبت ايداكم و تكلّمت السنّكم و ظنّت قلوبكم

الی ان خرجتم عن الوّطن هذا الطّیر الّذی سکن فیه بامر من لدن حکیم علیم قل تالّله انّ ورقة الفردوس اصفرّت بما فعلتم بعباد الّذین ما اشرکوا بالله فی طرفة عین قل قد کسرت اغصان سدرة المنتهی بما اعرضتم عن جمال الله بعد الّذی اشرق علیکم کاءشراق الرّوح عن افق قدس قدیم و انهدمت افنان شجرة القصوی بما ورد علی حکمة الله المتعالی العظیم . و اذا تنادی عن خلف العماء اهل البقاء مخاطبا لمدینة الله ان یا مدینة الله کیف تصبرین علی هذا الفراق الّذی اشتعلت منه الآفاق بما بدّل الوصل بفصل بعید ان یا مدینة الله کیف یقع علیک عیون المقرّبین بعد الّذی بقیت خالیا عن جمال قدس مکین ان یا مدینة الله کیف یحرّک فیک رجل العارفین بعد الّذی انقطعت عن ارضک مشی الغلام بما قدّر فی الواح عزّ حفیظ ان یا مدینة الله فوّ الله ما نقدر ان نری اسواقک و لا جدارک و لا اشجارک و لا شطّ الّذی جری فیک باسمه المجری و هذا لحقّ یقین ان یا مدینة الله فابکی بهذا الفراق الّذی احترقت عنه اکباد العاشقین ان یا مدینة الله صحی فی نفسک من هذا الفصل الّذی انفصلت عنه قلوب المخلصین ان یا مدینة الله اضربی علی نفسک التراب من هذا البعد الّذی تبعّدت عنه اهل العماء عن مقام قدس کریم ان یا مدینة الله تالله احترقت قلوب اهل الملکوت فیما ورد علیک من هذا الظّلم المبین فو الله انعدمت نفوس اهل الجبروت بما نزل علیک من اعادی اسم الله العلی العظیم فو الله انّ الصبر قد فرّ منّا کانّه ما خلق فی قلوب المشتاقین یا مدینة الله هل نقدر ان نشاهد کلّشیء فیک بعد الّذی غاب عنک هذه الشّمس المشعشع المنیر لا فوّ الله ما نقدر و ما نستطیع نراک و ما نری جمال الّذی منه رزقنا من فواکه القرب فی کلّ بکور و اصیل فآه آه تشبّکت قلوب اهل البقاء من سهام المشرکین فوّ الله یا مدینة الله ما نستأنس باورادک و لا بازهارک فی کلّ فصول ربیع بعد الّذی ما نری فیک ورد العزّ عن جمال الحبیب اذا خبّری یا مدینة الله اهلک بان طارت طیر التی ما رضیتم الّا بخروجه او قتله و هذا ما قضی من قلم قدس حکیم انتم فاسکنوا فی محلّکم ثمّ استریحوا علی مقاعدکم فیما فزتم بما شئتم و بلّغتم بکلّ ما اردتم و کونوا من المستریحین فایقنوا بانّکم لن تسمعوا نغمات الله من بعد و لن تقربوا بلقاء قرب مبین و لن تشهدوا جمال الله فیکم و لن تلقی علیکم کلمات الله المقتدر العزیز الکریم قد وسعت مقاعدکم بخروج الطّیر اذا فاطمئنّوا یا ملأ المغلّین ثمّ ینادی عن عرش الرّوح طلعة قدس بدیع بان هنیئا لکم یا ملأ الاحباب و بما صبرتم فی هذا الفزع العظیم و سمعتم نصح مولکم و اصطبرتم علی امر الّذی ذابت عنه اجساد ملأ العالین فسوف یجمعکم الله بذلک فی مقعد قدس منیر جزاء بما صبرتم فنعم اجر الصابرین .